

دوافع استخدام طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة للهاتف النقال والإشباع المتحققة منه

Motives for the use of mobile phones by students of Oran University 1 Ahmed Ben

Bella and the gratifications achieved by it

جينيفر دهلاس¹*

¹ جامعة الجزائر 3، مخبر تحليل، وتصميم النماذج الإعلامية في التاريخ، الاقتصاد، الاجتماع والسياسة

(جامعة وهران 1)

dehlas.jennifer@univ-oran1.dz

تاريخ النشر: 2022/06/06

تاريخ القبول: 2020/03/14

تاريخ الاستلام: 2021/11/17

ملخص:

يأتي هذا البحث ليعالج موضوع دوافع استخدام الشباب الجامعي للهاتف النقال والإشباع المتحققة منه، وقد استخدمت الباحثة أسلوب المسح لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الاعتماد على استبانة لجمع البيانات عبر عينة غير احتمالية قوامها 361 فردا من طلبة جامعة وهران تحديدا، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت النتائج أن دوافع استخدام الطلبة للهاتف النقال دوافع طقوسية والإشباع التي يسعى الشباب تحقيقها هي إشباع شبه اجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الهاتف النقال، الاستخدامات، الإشباع، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

Abstract:

The topic of this research deals with the motives inciting university youth to use mobile phone and the gratifications achieved from such use. This research is a descriptive one, in which the researcher used the survey method. She used the questionnaire to gather study data about non-probabilistic sample of 361 university students. The researcher relied upon the statistical software Spss to treat the statistical data. The study arrived at the motives of use of mobile phone by the study sample are ritualistic and The gratifications intended to be achieved by the youth are semi-social gratifications.

* المؤلف المرسل: دهلاس جينيفر.

Keywords: Uses and gratifications; Youth; Mobile phone; University of Oran1.

1. مقدمة

يعد الهاتف النقال أو المحمول من بين أكثر الوسائل التكنولوجية الحديثة التي شاعت في العالم المعاصر؛ حيث شهد انتشارا واسعا وتضاعف عدد مستخدميه بعد ظهور الجيل الثالث والرابع خاصة وحتى الخامس في بعض الدول، فأحدث بذلك تغيرات جذرية في مختلف ميادين الحياة وأصبح من أهم الوسائل التواصلية في المجتمع؛ وقد كشف تقرير صادر عن موقعي We Are Social و Suite Hoot أن ثلثي سكان الأرض يستخدمون الهاتف النقال وأن 200 مليون شخص منهم حصلوا عليه لأول مرة عام 2017 (اليوم السابع، 2016)، ليلعب بذلك عدد المستخدمين 4.77 مليار مستخدم ثم 5.07 مليار سنة 2019 حسب إحصاء شركة Statista.

والجزائر كغيرها من الدول تعرف انتشارا واسعا لاستخدام الهاتف النقال؛ حيث بلغ عدد مشتركيه سنة 2002، 450 244 مشتركا، أي بنسبة توغل وصلت 1.50، ثم 14385131 مليون مشترك سنة 2017، بنسبة توغل تجاوزت 133 (سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، 2017، 02)، وتدل هذه المعطيات على مدى حضور الهاتف النقال في حياة المجتمع الجزائري، وارتباط الأفراد به باعتباره وسيلة اتصال تتيح العديد من المزايا، وتلبي كثيرا من الحاجات والرغبات.

وتعتبر فئة الشباب خصوصا من أكثر فئات المجتمع استعمالا للهاتف النقال، وللقوف على أسباب ذلك ارتأينا القيام بدراسة في دوافع استخدام الشباب للهاتف النقال من خلال عينة من الطلبة الجامعيين، حيث من خلالها يمكن معرفة أهم الدوافع التي تحرك الشباب نحو استخدامه، والإشباع التي يسعون تحقيقها من خلاله.

1.1 إشكالية الدراسة

يعدّ الهاتف النقال من بين أدوات الاتصال الحديثة التي ارتفع ونما معدل استخدامها لدى مختلف شرائح المجتمع، وهذا ربما بفضل طبيعته التفاعلية وخصائصه ومميزاته العديدة، وخدماته المتنوعة؛ إذ لم يعد يقتصر استعماله فقط على إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال واستقبال الرسائل النصية، بل أصبح يستخدم في إرسال واستقبال الرسائل النصية المصورة، وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني، وتحديد المواقع، والاستماع إلى الراديو، ومشاهدة التلفزيون، والولوج إلى شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي... الخ. ونظرا لهذه المميزات التي يتمتع بها والخدمات التي يقدمها، سارعت كل شرائح المجتمع في مختلف أنحاء العالم إلى امتلاكه لاسيما فئة الشباب والتي من المعروف عنهم أنهم الفئة الاجتماعية الأكثر انفتاحا واستخداما لتكنولوجيا الاتصال.

وأضحى الشباب الجزائري من كلا الجنسين وباختلاف أعمارهم وانتماءاتهم الطبقية والاجتماعية كغيره من الشباب يشهد إقبالا على استخدام تكنولوجيا الهاتف النقال؛ حيث أصبحوا يقضون جزء من وقتهم في استخدامه والانشغال بمتابعة أهم إصداراته وتطوراته. ولعل ما ساعد وساهم في انتشاره لدى هذه الفئة، هو ما تقدمه الشركات المصنعة من أحدث الأجهزة وفق ما يتماشى مع أذواقهم، وكذا ما يقدمه متعاملي الهاتف النقال من عروض تنافسية تلبى حاجات مختلف الشرائح الشبانية.

ويعتبر الشباب الجامعي كغيره من الشباب المستخدم لتكنولوجيا الهاتف النقال؛ فبمجرد الملاحظة العرضية العابرة، نجد أن أغلب الطلاب منشغلين بهواتفهم النقالية؛ حيث أضحى هذا الأخير جزء لا يتجزأ من ممارساتهم اليومية -سواء داخل الفضاء الجامعي (قاعات الدراسة، المدرجات، مقهى الجامعة) أو خارجه (حافلات نقل الطلبة، الإقامة الجامعية)-. وعلى ضوء ما طرحناه، فإن إشكالية دراستنا تتلخص في التساؤل التالي:

ما دوافع استخدام طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة للهاتف النقال؟ وما

الإشباع المتحققة من خلال استخدامه لهذه التكنولوجيا؟

2.1 تساؤلات الدراسة

نحاول من خلال معالجة الإشكالية الرئيسية الإجابة عن جملة من التساؤلات أهمها ما

يلي:

- ما هي دوافع اقتناء طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة للهاتف النقال؟ وما هي دوافع

استخدامهم له؟ وهل تعود هذه الدوافع إلى دوافع طقوسية أم نفعية؟

- ما الإشباع التي يتحصل عليها طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة من استخدامهم

لهاتف النقال؟

3.1 أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذا البحث تحقيق أهداف معرفية عدة من بينها:

أولاً: التعرف على دوافع استخدام طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة للهاتف النقال.

ثانياً: الكشف عن الإشباع التي يحققها طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة من خلال

استخدامهم للهاتف النقال.

2. الإطار النظري للدراسة

2.1 الخلفية النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباع، لأنها أنسب

المداخل للتعرف على دوافع استخدام عينة الدراسة للهاتف النقال والإشباع المتحققة

لديهم من خلال استخدامه؛ إذ تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع أحد الأطر النظرية

المستخدمة على نطاق واسع لمعرفة كيف ولماذا يستخدم الأفراد وسائل معينة لتلبية

احتياجاتهم (Pang, 2018,11)؛ حيث تفترض النظرية أن الأفراد يختارون ويستخدمون

الوسائل بفعالية لتلبية احتياجاتهم الفردية (عبدالني، 2019،42).

وقد ساهمت العديد من الدراسات في تشكيل نظرية الاستخدامات والإشباعات ومن أهمها دراسة "Cantril" سنة 1940، ودراسة "Herta Herzog and Suchman" عام 1942. والدراسة التي أجراها "بيرلسون" سنة 1945، ودراسة "Wolf and Fisk" عام 1946. بالإضافة إلى دراسة الباحثان "Warner and Henry" عام 1948، ودراسة "Riley and riley" عام 1949، ودراسة "Bailyn" سنة 1959 (Ruggiero, 2000,4-5). أما الظهور الفعلي لمدخل الاستخدامات والإشباعات فقد ظهر لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلومر الذي صدر سنة 1974، وقد تمحورت الفكرة الرئيسية للكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ودوافع الفرد من التعرض إليها. (Rosengren, Wenner Palmgreen, ND,2).

وحسب "كاتز وزملائه" فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعتمد على الفروض الخمسة الآتية:

- الجمهور: هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته.
- أعضاء الجمهور: فاعلون في عملية الاتصال، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- يستطيع الأفراد أن يحددوا حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختاروا الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال فقط.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها الجمهور وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية (إسماعيل، 2003، 254).

ويسعى مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية، هي:

- السعي إلى اكتشاف كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال باعتباره فردا نشطا.
- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال.

- الأءكءء على نءاءء اسءءءءام وسائل الأءصال بهءف فهم العملة الأءصالة ءءماهرلة (الءللمل، سلطان، 2016، 140).

2.2 ضبب مفاهلم ومصطلءاء الءراسة

1.2.2 الاسءءءام:

قءم العءءء من الباءءلن عءة مفاهلم لمفهوم الاسءءءام ومن ببلهم " Yves-François le coadic" الءل عرفه بأنه: "نشاط اءءماعل ٱءءول إلى نشاط عاءل فل المءءمع بفضل الأءءار والقدم، وءلن ٱصءء الاسءءءام مءءررا وٱنءمع فل ممارساء وعاءاء الفرء، ٱمكن ءلنءءء الءءءء عن الاسءءءام " (أوتر، وآءرون، 2013، 272).

2.2.2 الءافع:

لعرف الءافع على أنه: "قوة أو إءساس نفسل ءاءلل لءل الفرء إذا شعر به ءركه نءو القلأم بءصرف معلن ٱلبل ءاءة معلنة." (المومنى، 2013، 21).

أما إءرائلا، فءءبلن الءراسة الءاللة الءوافع بأنها ءلك العوامل النفسلة الءءماعلة الءل ءكمن وراء اسءءءام الهاتف المءمول لءل علنة الءراسة.

3.2.2 الطالء ءءامعل:

للس للطلال ءءامعل مفهوما ءامضا ٱءءاء ءعرلفا نظرلا ءقلقا، إنما هو: "عبارة عن المءلقل والمرسل إلىه الءل ٱسعى كل من الأسءاء وواضع المنءاء إلى مءاطبءه والأءألر فله باءءاء معلن وفل زمن مءءء وبكلفلة مرسومة بءلة ءءقلق أهداف مقصوءة." (فلوح، 2018، 82).

وٱءءءء إءرائلا فل هءه الءراسة بءلك الفءة الءل ءءابع ءءصللها العلمل فل أءء كلللاء أو معاهء ءامعة وهران 1 أءمء بن بلة بعء ءصولهم على شهاءة البكالورلا.

4.2.2 الهاتف النقال:

هو "ءهاز أءصالل صءلر الءءم مربلوط بشبكة للاءءصالات اللاسلكللة الرقملة ءسمء ببء واسءقبل الرسائل الصوءلة والنصلة والصور عن بعء وبسرة فائقة نظرا لطلبعة

مكوناته الإلكترونية واستقلاليتها" (طاهات ، الديسي، القضاة، 2014، 188). ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بجهاز للاتصال قابل للحمل والنقل يحتوي على العديد من التطبيقات ويشغل إما بنظام Android أو ISO.

3. الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة والتي تنوعت بين دراسات عربية وأجنبية؛ حيث جاءت في فترات زمنية مختلفة. وعليه سيتم عرض هذه الدراسات كالتالي:

1.3 دراسة شهراد علي وآخرون (2014): هي دراسة مسحية حاول من خلالها الباحثون معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعيين والمراهقين المتدربين في منطقة البنجاب للهاتف الخليوي والإشباع المتحققة من الاستخدام، حيث طبقت الدراسة على 627 مفردة، واستخدم الباحثان أداة المقابلة البؤرية والاستبيان لجمع بيانات الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الشباب والمراهقين البنجابيين أصبحوا لا يستطيعون الاستغناء عن هواتفهم الخليوية، وأن الهاتف الخليوي يعد أداة فعالة للتواصل فيما بينهم، كما توصلت الدراسة إلى أن الهاتف أصبح يشكل مصدرا للتفاعل والمتعة والرضا، كما كشفت الدراسة عن سوء استخدام الهواتف المحمولة من قبل الإناث.

2.3 دراسة سيوارنا مدهكيمار وآخرون (2015): هي دراسة مسحية حاول من خلالها الباحثون الكشف عن مدى انتشار النموفوبيا لدى طلبة كلية الطب بمدينة البنغالور؛ حيث اعتمد الباحثون على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة وطبقت الدراسة على 200 مفردة. ومن جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن 67% من الطلبة اشتروا الهاتف النقال من أجل التواصل مع أفراد الأسرة و26% منهم للاتصال ومراسلة الأصدقاء. و7% لأسباب أخرى (للبحث الأكاديمي، دخول مواقع التواصل الاجتماعي، الاستماع إلى الموسيقى). كما توصلت الدراسة إلى أن 48% من الطلبة يستخدمون الهاتف النقال ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم و16% من ثلاث إلى خمس ساعات.

3.3 دراسة معين صالح يحي الميتمي (2018): وهي دراسة مسحية حاول من خلالها الباحث الكشف عن دوافع استخدام طلبة الجامعات الإماراتية للهواتف الذكية والإشباع المتحققة والمنتظرة من هذا الاستخدام. واعتمد الباحث على منهج المسح وأداة الاستمارة كأداة لجمع المعلومات الميدانية وأجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 107 مفردة من طلبة جامعة الشارقة وكلية الإمارات للتكنولوجيا وجامعة الغرير، وتوصل الباحث من خلالها إلى عدة نتائج منها أن أهم استخدامات عينة الدراسة للهواتف الذكية تنحصر في الاتصالات الهاتفية ومعرفة الأخبار واستخدام التواصل الاجتماعي، والدوافع الاجتماعية لذلك لدى الطلبة هي الدوافع الطقوسية.

4. إجراءات الدراسة الميدانية

1.4 نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية؛ حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي باستخدام منهج مسح الرأي العام لمستخدمي الهاتف النقال (طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة)، وهذا قصد التعرف على دوافعهم لاستخدام الهاتف النقال والكشف عن أهم الإشباع التي يحققونها من ذلك.

2.4 مجتمع البحث وعينة الدراسة

1.2.4 مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع الدراسة في الطلبة المسجلين في جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ممثلين في طلبة جميع التخصصات، والذين بلغ عددهم 23318 طالبا وطالبة وفق سجلات مصلحة التسجيل للسنة الجامعية 2018/2017.

2.2.4 عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على عينة غير احتمالية بلغ عدد أفرادها 378 طالبا تم اختيارهم بطريقة الحصاة، لتصبح العينة الفعلية 361 مفردة بعد استبعاد 14 استمارة. وفيما يلي يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	النوع
%51.5	186	ذكر
%48.5	175	أنثى
%100	361	المجموع
النسبة	التكرار	السن
%95	343	من 17-25 سنة
%5	18	من 26 سنة إلى 30 سنة
%100	361	المجموع
النسبة	التكرار	نوع الكلية
%33.8	122	نظرية
%66,2	239	علمية
%100	361	المجموع

المصدر: مخرجات برمجية (Spss. v22)

3.4 أدوات جمع البيانات:

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد احتوى الاستبيان على عدد من الأسئلة بالإضافة إلى مقياسين؛ فالمقياس الأول متعلق بمحور دوافع استخدام الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للهاتف النقال؛ حيث يتكون هذا الأخير من 21 عبارة تم تدرجها حسب مقياس (3-1) ذي التوزيع الثلاثي لكرت (موافق، محايد، معارض) ووزعت العبارات على 07 عبارات بالنسبة للدوافع الطقوسية و14 عبارة بالنسبة للدوافع النفعية. أما المقياس الثاني، فهو متعلق بالإشباع المتحققة من خلال استخدام الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للهاتف النقال، وتكون المقياس من 18 عبارة تم تدرجها حسب مقياس (3-1) ذي التوزيع الثلاثي للكرت (موافق، محايد، معارض). ووزعت العبارات على 10 عبارات بالنسبة لإشباع الوسيلة و08 عبارات بالنسبة لإشباع المحتوى.

4.4 إجراءات الصدق والثبات

للتأكد من صدق الاستبانة اسءءءءمء الباءءة أسلوب الصدق الظاهري (Face validity)، ءفاء قامء بعرض الأءاءة على مءموءة من المءءمءن المءءءصءن فء علوم الإءلام والائصال من ذوء الخبرة العلمفة لئءكمءم الاستبانة بهءف الئأكد من صلاءفاءءم لءمع المءلوءمء، ومن ءلال الملاءظاء والمقءرءاء المقءمة من طرف المءكمءن، أءرء الباءءة الئءءءلء اللازمة لئصءء الاستبانة صالءة للاءءءءام مءءانفا. وبما أن قفاص الصدق عن طرفء الئءكمءم فعءبر عند الكءفر عفر كاف ولا فعءبر صدقا بمعنى الكلمة، لأنه فقفس صدق الاستبفان ظاهرفا أو سطففا فعءءم على الئقءفر الءاءف للمءكمءن، لءاء الباءءة إلى الئءقق من صدق الاستبانة من ءلال ءساب الاءساق الءاءلف (Internal Consistency) من ءلال اسءءءءام مءامل ارءبائط بفرسون.

أما ففما فءص الثباء، فقء تم اسءءءءام طرفءة (Cronbach's Alpha) لمءرفة مءى ثباء الاستبانة، وءبفن من الئءاءء أن مءامله بلغ 0.75 وبءلك ءكون الباءءة ءأكدء من صدق وئباء الأءاءة مفا فعءلها صالءة لئءلل الئءاءء والإءابة عن أسئلة الءراءة.

5.4 الأسالف الإءصائفة

ونظرا لطفبعة الءراءة والئءاءء الءف ءسعى إلى ءءقفها، اعءمءء الباءءة فء مءالءة البفاناء وعملفة الئءلل الإءصائف لها على برنامء ءءمة الإءصائف للعلوم الءءماءفة (SPSS. V22)؛ ءفاء اسءءءءم المءالءاء الإءصائفة الوصففة والئءللفة الئالفة:

- مءامل الاربائط بفرسون.
- اءءبار ألفا ءرونباء لمءرفة ثباء الاستبفان.
- الءءراءاء والنسب المءوءفة.
- المءوسطاء ءسابفة والانءرافاء المءفارفة والمءوسطاء النظرفة.

5. عرض الئءاءء ومناقشءمها

بعء القفام بالءءراءاء المنهءفة والءصول على بفاناء الءراءة ومءالءءمها باسءءءام برنامء ءءمة الإءصائفة، فءم عرض الئءاءء المءوصل إلها فء ءءاول ثم الئعلق علها للإءابة عن ءساؤلاء الءراءة.

المحور الأول: دوافع استخدام أفراد العينة للهاتف النقال.

الجدول رقم (2): يوضح دوافع اقتناء أفراد عينة الدراسة الهاتف النقال.

الترتيب					دوافع اقتناء الهاتف النقال
تسهيل عملية التعرف على الجنس الآخر	إبراز المكانة الاجتماعية	الاستماع للموسيقى	الولوج للانترنت	التواصل مع الأقارب والأصدقاء	
5	4	10	131	212	الرتبة الأولى
15	20	68	161	95	الرتبة الثانية
51	58	158	52	32	الرتبة الثالثة
102	148	73	12	10	الرتبة الرابعة
172	117	39	5	12	الرتبة الخامسة
345	347	348	361	361	المجموع
16	14	13	00	00	القيم الضائعة
4	5	3	2	1	الترتيب

المصدر: مخرجات برمجية (Spss. v 22).

يشير الجدول أعلاه إلى دوافع اقتناء الهاتف المحمول من طرف الطلبة والبالغ حجمهم (361) فرداً، ونلاحظ أن البديل (التواصل مع الأقارب والأصدقاء) جاء في المرتبة الأولى بـ (212) تكرار وفي الرتبة الثانية جاء البديل (الولوج للانترنت) بمجموع تكرار بلغ 131، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل (الاستماع للموسيقى) بمجموع تكرار بلغ (10)، وفي المرتبة الرابعة جاء البديل (تسهيل عملية التعرف على الجنس الآخر) بمجموع تكرار بلغ (5)، وفي الرتبة الخامسة جاء البديل (إبراز المكانة الاجتماعية) بمجموع تكرار بلغ (4).

وعليه نستنتج من خلال ترتيب أفراد عينة الدراسة لدوافع اقتناء الهاتف النقال أن التواصل مع الأقارب والأصدقاء احتل المرتبة الأولى ويليه الولوج للانترنت في الرتبة الثانية بدرجة كبيرة وفي الرتبة الأخيرة يأتي إبراز المكانة الاجتماعية بأقل درجة. وتعلل الباحثة هذه النتيجة بأن الهاتف النقال هو قبل كل شيء أداة للاتصال الشخصي؛ إذ يسمح للأفراد العينة

بالبقاء على اتصال شبه دائم مع أوليائهم وأصدقائهم وزملائهم ويتجلى هذا من خلال المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية.

أما بالنسبة للسبب الثاني وهو الولوج إلى شبكة الإنترنت، فهذا ربما عائد إلى أن أفراد عينة الدراسة أصبحوا يفضلون استخدام الهاتف النقال للإبحار عبر شبكة الإنترنت لأنه أضحى بديلا لأجهزة الكمبيوتر الشخصية المكتبية أو المحمولة، وسهل عليهم تصفح شبكة الإنترنت لاسلكيا في أماكن كثيرة تتوفر فيها هذه الخدمة بعدما اختزل الهاتف المكان والزمان في مسألة الولوج إلى شبكة الإنترنت.

أما بالنسبة لدافع الاستماع إلى الموسيقى، فحسب الباحثة فإنه يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون الهاتف النقال جهازا موسيقيا يمكنهم من الاستماع إلى الموسيقى أو الراديو في أي مكان وفي أي وقت دون اللجوء إلى جهاز الراديو التقليدي.

وبالمثل فقد توصلت دراسة (مدهكيمار وآخرون) إلى نفس النتيجة؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن 67% من الطلبة قد اشتروا الهاتف النقال من أجل التواصل مع أفراد الأسرة، و26% منهم للاتصال ومراسلة الأصدقاء، و7% لأسباب أخرى (للبحث الأكاديمي، دخول مواقع التواصل الاجتماعي، الاستماع إلى الموسيقى التقاط الصور).

الجدول رقم (3): يوضح دوافع استخدام أفراد العينة للهاتف النقال.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
7	,74050	1,5485	للتسلية واللعب	01
5	,78085	1,5873	لملئ وقت الفراغ	02
1	,49573	2,7778	لتقليد الآخرين	03
3	,80606	1,9888	بحكم العادة والارتباط بالهاتف واستخدامه	04
4	,86567	1,9418	للتخلص من الوحدة	05
2	,60822	2,7207	للتفاخر	06
6	,74011	1,5540	للتخلص من الملل	07

الأولى	,40586	2,0162	الدوافع الطقوسية	
12	,41819	1,1226	لتحميل الملفات والتطبيقات	08
10	,46034	1,1838	لإرسال الرسائل المصورة والرسائل النصية القصيرة	09
6	,65703	1,3435	لإجراء واستقبال المكالمات المصورة	10
8	,56389	1,2659	لالتقاط الصور ولأخذ صور السلفي	11
4	,65245	1,3823	للاستماع للراديو والموسيقى	12
11	,49154	1,1866	لمشاهدة مقاطع الفيديو	13
2	,68492	1,4916	لتنظيم المواعيد	14
3	,67635	1,4218	استخدامه كمفكرة وأجندة إلكترونية	15
14	,35971	1,0864	استخدمه كمنبه	16
9	,53161	1,2389	استخدمه كوسيلة لقراءة الكتب والمقالات	17
13	,41459	1,1191	للولوج للأنترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي	18
5	,59503	1,3629	لتعلم التقنية والتحكم فيها	19
7	,60270	1,3380	لمتابعة الأخبار	20
1	,68336	2,6676	للغش في الامتحانات	21
الثانية	,26858	1,2731	الدوافع النفعية	
	,23742	1,5874	الدوافع ككل	

المصدر: مخرجات برمجية (Spss. v 22).

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أمكننا تحديد مستوى الدوافع الطقوسية في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى الدوافع الطقوسية عالية نجدها في العبارتين رقم (3) ورقم (6) والتي نصت على (لتقليد الآخرين) و(للتفاخر)، في حين نجد أن العبارات التي كانت مستوى الدوافع الطقوسية فيها متوسطة فنجدها في العبارتين رقم (5) و(4)، في حين نجد أن العبارات التي كانت مستوى الدوافع الطقوسية فيها منخفضة فنجدها في العبارات رقم (1) و(2) و(7). وتعلل الباحثة هذه النتيجة بأن استخدام عينة الدراسة للهاتف النقال لتقليد الآخرين يعكس محاولتهم لمجارات أصدقائهم وزملائهم في امتلاك واستخدام الهاتف النقال سعياً منهم لإشباع

العديد من الحاجات كحاجة تقدير الذات، وحاجة الانتماء لمحيطهم الاجتماعي، كما يعبر هؤلاء من خلال امتلاكهم للهاتف النقال عن تميز اجتماعي وعن انتماءهم لطبقة اجتماعية معينة، وهذه تعتبر من الحاجات التي يسعى أفراد عينة الدراسة لإشباعها.

نستنتج من خلال ما سبق طرحه أن الهاتف النقال لا يزال حتى اليوم يقترن بالوجاهة والتباهي حسب أفراد عينة الدراسة. وفي حين توصلت دراسة (الميتي) إلى نتائج مخالفة لما توصلت إليه دراستنا، حيث تبين من خلال إجابات أفراد العينة أن دافع التخلص من الملل وشغل أوقات الفراغ جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2. 82) وبانحراف معياري بلغ (0. 45)، في حين حل في المرتبة الثانية دافع التسلية والترفيه بمتوسط حسابي بلغ (2. 70) وبانحراف معياري (0. 51).

ومن خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يمكننا تحديد مستوى الدوافع النفسية في كل عبارة من عبارات هذا المحور، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى الدوافع النفسية عالي نجدتها في العبارة رقم (21) والتي نصت على (للغش في الامتحانات)، في حين نجد أن العبارات التي كانت مستوى الدوافع النفسية فيها منخفضة فنجدتها في باقي عبارات المحور. وتعلل الباحثة هذه النتيجة انطلاقاً من أن ظاهرة الغش ترجع إلى مجموعة من الأسباب التي تدفع بالطالب إلى الغش كعدم استيعاب الطالب للمواد والكسل وكذلك الخوف من الرسوب في الامتحان وعدم وجود فاصل زمني كافي بين المواد الممتحن فيها. في حين توصلت دراسة (الميتي) إلى نتائج مخالفة لما توصلت إليه دراستنا؛ حيث تبين من إجابات أفراد العينة أن دافع الحصول على المعلومات بسهولة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2. 97) وبانحراف معياري بلغ (0. 16)، في حين حل في المرتبة الثانية دافع التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل الآراء بمتوسط حسابي بلغ (2. 89) وبانحراف معياري (0. 34).

المحور الثاني: الإشباع المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للهاتف النقال.

الجدول رقم (4): يوضح الإشباع المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للهاتف النقال.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
4	,68533	1,4432	يخلصني من الملل	01
2	,77927	2,3546	يساعدني في الهروب من الواقع	02
3	,82417	2,1476	يساعدني في نسيان المشاكل اليومية	03
1	,77363	2,3629	أجري حوارات مع أشخاص لا أعرفهم للفضفضة	04
الثانية	,51646	2,0764	شبه توجيهية	
3	,69921	2,4737	يشعرنى بالتفرد والتميز	05
4	,77221	2,3482	يساعدني في الهروب من الضبط الاجتماعي	06
1	,59797	2,6787	يخلصني من الرقابة الأسرية	07
2	,71583	2,5292	أعتبره أداة للتعبير عن المستوى المعيشي وإظهار المكانة الاجتماعية	08
5	,79990	1,6592	يحقق لي الخصوصية	09
6	,68839	1,4278	يساعدني في مليء وقت الفراغ	10
الأولى	,41857	2,1365	شبه اجتماعية	
الأولى	,41631	2,1426	إشباعات الوسيلة	
3	,37316	1,1056	يساعدني في الحصول على المعلومات ومعرفة الأخبار الجارية	11
4	,34177	1,0780	يسهل على التواصل مع الأهل والأصدقاء	12
2	,81950	1,9500	يسهل عليا التعرف على الجنس الآخر	13
1	,76723	2,2722	يساعدني في التخلص من الخجل	14
الأولى	,35384	2,0032	إشباعات توجيهية	
1	,83930	2,0556	يساعدني في معرفة مشاكل الآخرين	15
3	,75384	1,5419	يساعدني في قضاء حاجاتي الشخصية	16
2	,72577	1,6167	يساعدني في الاندماج مع بيئتي الاجتماعية	17
4	,40691	1,0970	يساعدني في اكتساب معلومات جديدة	18
الثانية	,31743	1,9220	إشباعات اجتماعية	
الثانية	,31100	1,9099	إشباعات المحتوى	
	,30720	1,8970	الإشباعات المترتبة عن استخدام للهاتف النقال ككل	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أمكننا تحديد مستوى الإشباعات شبه الاجتماعية، وعلى هذا فإن العبارات التي كان فيها مستوى عال نجدها في العبارات رقم (5) ورقم (6) ورقم (7) ورقم (8)، حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "يخلصني من الرقابة الأسرية" بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري بلغ (0.59). وتفسر الباحثة هذه النتيجة، على أنّ الطالب الجامعي يعيش عدة صراعات داخلية أهمها؛ الاستقلال، والانسلاخ عن الأسرة من أجل تأكيد وإثبات ذاته وإشباع رغباته، كما يميل الطالب الجامعي في هذه المرحلة إلى تكوين علاقات خارج نطاق الأسرة.

في حين حلت في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي عبارة "أعتبره أداة للتعبير عن المستوى المعيشي، وإظهار المكانة الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وانحراف معياري بلغ (0.71). وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنّ الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية يميل إلى الظهور والتصدر، ويكون شديد الرغبة في التميز؛ فكل طالب يريد مجازاة الآخر بنوعية جهازه ومميزاته، وذلك من باب المباهاة والتفاخر والتنافس. في حين نجد أنّ العبارات التي كانت مستوى الإشباعات شبه الاجتماعية فيها منخفضة فنجدها في العبارتين رقم (9) و(10).

وجاءت في الرتبة الثانية الإشباعات شبه التوجيهية، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى الإشباعات شبه توجيهية عالية نجدها في العبارتين رقم (4) ورقم (2)، في حين نجد أنّ العبارات التي كانت مستوى الإشباعات شبه توجيهية فيها متوسطة فنجدها في العبارة، في حين نجد العبارات التي كانت مستوى الإشباعات شبه توجيهية فيها منخفضة، فنجدها في العبارة رقم (1).

أما بالنسبة لمحور إشباعات المحتوى، فقد جاء في الرتبة الأولى الإشباعات التوجيهية، وعلى هذا فإن العبارات التي كانت فيها مستوى الإشباعات التوجيهية متوسطة، فنجدها في العبارتين رقم (14) ورقم (13)، في حين نجد أنّ العبارات التي كانت مستوى الإشباعات التوجيهية فيها منخفضة هي كل من العبارة رقم (11) و(12)، ثم في الرتبة الثانية الإشباعات الاجتماعية، وعلى هذا فإنّ العبارات التي كانت فيها مستوى الإشباعات الاجتماعية متوسطة

نجدها في العبارة رقم (15)، في حين نجد أنّ العبارات التي كانت مستوى الاشباعات الاجتماعية فيها منخفضة، فنجدها في باقي العبارات.

6. خاتمة

في ظل الانتشار المتنامي للهاتف النقال في المجتمع الجزائري -كغيره من المجتمعات- وتنوع استخداماته، فقد أصبح أداة تكنولوجية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها؛ حيث انتشر استخدامه لدى مختلف شرائح المجتمع. وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة الجامعيين اقتناء واستخدام الهاتف النقال من جهة، والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من جهة أخرى، وهذا من خلال عينة من الطلبة الجامعيين تمثلت في طلبة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ حسب أفراد العينة دافع التواصل مع الأقارب والأصدقاء ودافع الولوج للأنترنت أكثر الدوافع المساعدة على اقتناء الهاتف النقال.
- ✓ تقليد الآخرين من أبرز الدوافع الطقوسية لدى عينة الدراسة، تلاه دافع التفاخر ثم دافع التعود والارتباط بالهاتف، بينما حلت دوافع ملء وقت الفراغ، والتخلص من الوحدة والتخلص من الملل، ثم التسلية واللعب في ترتيب متأخر ضمن الدوافع الطقوسية.
- ✓ بينت الدراسة أن الهاتف النقال لا يزال مظهرا من مظاهر التباهي والتفاخر لدى عينة الدراسة.
- ✓ تصدر دافع الغش في الامتحانات ترتيب عينة الدراسة للدوافع النفعية لاستخدام الهاتف النقال، تلاه دافع ترتيب المواعيد، ثم دافع الاستماع للموسيقى والراديو كأهم الدوافع النفعية لدى عينة الدراسة.

- ✓ توصلت الدراسة إلى أن الإشباع المتحققة من استخدام عينة الدراسة للهاتف النقال هي إشباعات شبه اجتماعية بالدرجة الأولى ثم بدرجة ثانية اشباعات شبه التوجيهية.
- ✓ كشفت نتائج الدراسة أن الهاتف النقال ساهم في تعزيز شعور الاستقلالية والتحرر من القيود الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة.
- ✓ بينت الدراسة أن الهاتف النقال يعتبر أداة يعبر من خلالها أفراد عينة الدراسة عن مستواهم المعيشي والاجتماعي.
- ✓ تركزت الإشباعات شبه التوجيهية التي يتحصل عليها عينة الدراسة من استخدام الهاتف النقال في التنفيس عن الذات وتفريغ المكونات، تلاها الهروب من الواقع ونسيان المشاكل اليومية.
- ✓ تركزت الاشباعات شبه اجتماعية التي يتحصل عليها عينة الدراسة من استخدام الهاتف النقال في التخلص من الرقابة الأسرية، التعبير عن المكانة الاجتماعية، تلاها الشعور بالتفرد والتميز و الهروب من الضبط الاجتماعي.

7. قائمة المراجع

1. إسماعيل، محمود حسين. (2003). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. القاهرة: دار العالمية للنشر والتوزيع.
2. أوتر فيليب، ميلور نبي؛ الجابر، خالد؛ السيد، خالد عبد الرحيم؛ عرفة، محمد؛ مكي، عبد المطلب صديق؛ باري، جونتو. (2013). *الإعلام العربي في عالم مضطرب*. (د.ب.ن): بينينسولا للنشر.
3. الديلمي، عبد الرزاق؛ سلطان، محمد صاحب. (2016، جوان). *استخدامات الوظيفة الإعلامية لموقع التويتر والإشباع المتحققة منها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية (جامعة البترا أنموذجا)*. *علوم الإنسان والمجتمع*، (19ع)، 131-176.

4. سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية. (2017). سوق البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. تم الاسترجاع من موقع: https://www.arpce.dz/fr/doc/pub/raa/raa_2017
5. فلوح، أحمد. (2018). الواقع الدراسي للطالب الجامعي (دراسة ميدانية). *المجلة العربية للعلوم النفسية*، (ع05)، 74-90. تم الاسترجاع من موقع: <https://www.search.shamaa.org>
6. طاهات، زهير ياسين؛ الديبسي، عبد الكريم علي؛ القضاة، محمد فلاح. (2014). كانون الأول). استخدامات جامعة البترا للرسائل القصيرة sms والإشباعات المحققة منها دراسة ميدانية على طلبة كليات جامعة البترا. *مجلة الباحث الإعلامي*، 6(23)، 182-209. تم الاسترجاع من موقع: https://www.uop.edu.jo/download/research/members/350_3176
7. المومني، محمد علي عكاشة. (2013). *دوافع السلوك الإنساني بين الإسلام ومدارس علم النفس دراسة مقارنة*. عمان: دار الكتاب الثقافي .
8. الميتمي، معين صالح يحيى. (2018). دوافع استخدام طلبة جامعات الإماراتية للهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (ع63)، 327-377. تم الاسترجاع من موقع: https://ejsc.journals.ekb.eg/issue_13043_13107_.html
9. اليوم السابع. (2016، فيفري). عدد مستخدمي الهواتف الذكية يصل 6 مليار خلال 4 سنوات. تم الاسترجاع من موقع: <https://www.youm7.com>
10. Ali, S; Amir, S; Rizviand,M; Qureshi,S. (2014, Winter). Cell Phone Mania and Pakistani Youth: Exploring the Cell Phone Usage Patterns among Teenagers of South Punjab, *FWU Journal of Social Sciences*, 8. (2), 42-50. Retrieved from : <http://sbbwu.edu.pk>
11. Statista.(N.d). Mobile phone users in the world from 2013 to 2019. Retrieved from : <https://www.statista.com/statistics/274774/forecast-of-mobile-phone-usersworldwide>
12. Rosengren, Karl E; Wenner, Lawrence, A; Palmgreen, Ph. (N. D). *Media Gratifications Research: Current Perspectives*. Retrieved From: <https://www.academia.edu>
13. Pang, H.(2018). Understanding domestic Social media use among Chinese College Students under the Framework of uses and gratifications. *Studies in communication Sciences*, 18(1), 9-22. Retrieved From: <https://www.hope.uzh.ch/scoms/article/view/j.scoms.2018.01.002/988>

14. Madhukumar, S; Murthy, M; Pavithra, MB. (2015, Apr-Jun). A Study on Nomophobia-Dependence, Among Students of A Medical College In Bangalore. *Nationa Journal of Community Medicine*, 6 (2), 1-4. Retrieved from: http://njcmindia.org/uploads/6-3_340-344.Pdf.
15. Ruggiero, Thomas, E. (2000). Use and Gratifications Theory in the 21st Century. *Mass communication and Society*, 3(1). 3-37. doi:10.1207/S15327825MCS0301-02. Retrieved from <https://www.academia.edu/7444438>.